العالمية
مجلة شبابية جامعية
عدد 125 – آذار 2017

كلام في الحب... للدكتور جوزف مجدلاني

إنّ قلبي يناجيكَ يا الله
فأعتني لأنّي لجأت إليكَ
نعمة الحبّ قد بَعُدت عني
نعمة الحبّ قد جُبلت فيّ
وعن نعمة الحبّ أنا أبحث...

قلبي لكَ أبدًا يا الله
وقلبي جميل. فكل ما
خلقته جميل وهي صنع
يديك. جميلة أيضًا
وهبتَها من روحك. فكانت
نفيّة طاهرة
احتَضَنَتْها سماؤك
فحرَسَتْها ملائكتك.
اللهم امنحها نور جمالك
وبهاءه...

إلهي!
جمال النساء أعطنيه
شعورًا نابضًا في قلبي
وليكن إلهامًا ربّانيًا
فهن خلقن ليملأن القلوب
فنَصبو إليك بدفء هذا
الإمتلاء

إلهي!
أنظار الناس تقتفي الجمال
أمّا حبيبتي. فليسلب
جمالها الألباب
ولتُعلّم مشيتها المتخاذلين

إلهي!
أنا أعرف أنها خُلِقَتْ لي
فبها من نورك شُعاع
ينمّمني
سعادتي أنني أجدها فيك
وغبطتي أنني أجدك فيها.
ليكن صفاء سماواتك في
عينيها
وهدوء الليالي الطوال في
حدقتيها
اللهم لتكن الرموش حوراء
كحيلة
سهام كلامك تسبق
وصولها إليّ
فتأسر القلوب
وتغزو العقول.

إلهي!
تأخذني إنحناءات جمالها.
فأقول:
كم أنتَ جميل يا الله
وبراءة: أجمل من كل
شيء!!!
إنّها أكثر ممّا أستحق يا الله
لأنّ نَفسك قدّستها
وهي دليلي إليك.

إلهي!
ليكن شعرها ليليّ السواد
متهدّلا
والضفائر مغناجًا في جمال
متماوج كأمواج البحر
يأسر بهاؤها نظري
فيتجلّى لي مجدك فوق
السحاب...

متحني يا الله بالجمال والحبّ
فكلاهما منك
تسكبهما في بني البشر
ونحن يا الله بين يديك
تدعونا في الأبناء فنتزاوج
وتدعونا في الحبّ فنتمّمه
فيك.
السعادة اللهمّ من فضائل
جمالك
إجعلنا نعيش معًا بوفاق
ووئام
ولتكن هذه مشيئتك.

ليكن شعورنا بك أعمق يا
الله لمّا نلتقي
وليكن لقاؤنا تسبيحًا لمجدك
فنتّحد بالحبّ
ونكون شخصًا واحدًا في
اثنين

أعطيك من وهج الروح.
يقول الرب
فأجعلها لكَ مسكنًا تأوي
إليه عند المساء.